كنتُ في أوج الزفافْ
الطائرات تمرُّ في عرسي
— كتبتُ —
وكنتُ أعرف أنّ برقاً ما سيأتي كي يعود المطربون الى ملابسهمْ
وإنّ الطائرات تمرُّ في يومي
أنا المتكلّم الغائبْ
الطائرات تمرّ في عرسي
فاختزل الفضاءَ ، وأشتهي العذراءَ
إنّ الطائرات تمرُّ في يومي وفي حُلمي تمرّ الطائرات فأشتهي ما يُشْتَهى
وأُحبّ قبل الحبِّ .
في زمن الدخان يضيء تُفّاحُ المدينة
تنزل الرؤيا الى الجدرانِ
في زمن الدخان يخبّيءُ السّجانُ صورته ..
رأيتُ رأيتُ عصفورين يحتلان قُبّعةً
رأيت الذكريات تفرُّ من شُبّاك جارتنا
وتسقط في جيوب الفاتحين .
وأشتهي ما يُشتهى
والطائراتُ تمرّ
والزمن المُكلّس ينتهي في الانهيارات
الأصابعُ ظلُّ ذاكرة على الجدرانِ
والدمُ نُطفةٌ أو بذرةٌ
لا لون لي
لا شكل لي
لا أمس لي
إن الشظايا حاصرتني